Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدود هذه الكلمات ، لايتجاوزها . بل الواقع أننا لو شرعنا في التفكير السديد المحكم في إحدى هذه الكلمات ، لهاج علينا المجتمع . وذلك أن هذا المجتمع قد ورث هذه الكلمات ، وأنتظم بمعانيها . فهو يأبى على الفرد أن يستقل ويفكر منفصلاً عنه . لأن هذا التفكير هو عندئذ هجوم على هذا المجتمع ، أي على عقائده وعاداته الذهنية وعواطفه النفسية

ولكل منا مجتمعه الذي يتأثر به ، ويفهم معاني الكلمات كما أكتسبها منه . فكلمة الشجاعة ، مثلاً ، تحمل طائفة من المعاني تختلف بأختلاف المجتمعات

فالشاب في حلبة المصارعة في نادٍ رياضي ، يفهم من الشجاعة معنى خاصاً . والجندي في الجيش يفهم من هذه الكلمة معنى خاصاً آخر ، يختلف من المعنى الأول . وحين أقول « شجاعة الأسد » ، التى تختلف أيضاً من المعنى الذى أقصده حين أقول « شجاعة شهداء المسيحية»، أفهم معنى يختلف مما أعني حين أقول « شجاعة سقراط » . ثم لاتنس شجاعة اللص الذي نشأ فى عصابة تفتك وتغتال . ثم شجاعة ذلك الفيلسوف ، الذي يرفض القتال ، ويرضى بالأعتقال لأنه «عالمي». ثم شجاعة الكاتب الذي لايبالي الرأي العام . الخ

والكلمات بذلك لا تكسبنا إتجاها أخلاقياً على « المستوى الذهني» فقط، بل تكسبنا أيضاً إتجاهاً مزاجياً على « المستوى العاطفي ». فأن كثيراً مما نشمئز منه ، أو نطرب له ، أو ننشط إليه ، يعود الى